اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 30-10-2008 رقم العـدد: 18952 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 32 رقم القصاصة: 1

افتتاح معرض «كن داعيا» بحائل

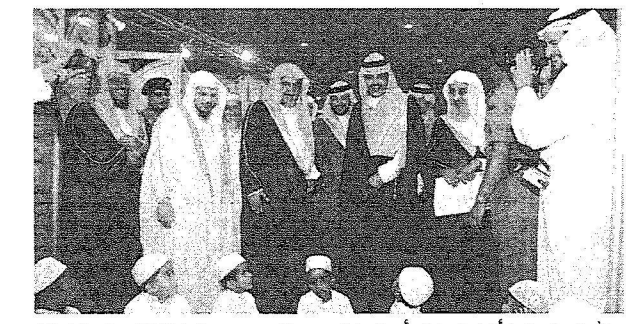

حائل - واس

نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة حائل الليلة قبل الماضية حفل افتتاح فعاليات الدورة العاشرة لمعرض وسائل الدعوة إلى الله " كن داعياً " الذي تنظمه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في مركز الروشن للمعارض بمدينة حائل ويستمر حتى الثامن من شهر ذي القعدة المقبل.

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى المدير العام لفرع الوزارة بمنطقة حائل رئيس اللجنة الفرعية للمعرض الشيخ عبدالله بن صالح الحماد كلمة رحب في بدايتها بجميع الحضور الذين يشهدون هذا الحدث الدعوي المهم الذي يحمل شعاراً له دلالته ومعناه "كن داعياً" في نسخته العاشرة.

وقال إن لكل أمة رسالة، ولكل دولة رؤية، ورسالتنا التي نتشرف بحملها إلى العالم الدعوة إلى دين الله الصحيح، ورؤيتنا في هذا الوطن المبارك والتي يعلنها ولاة أمرنا في كل محفل، وعند كل مناسبة أنه لا عز للبشرية، ولا مجد للأمة، ولا أمن للوطن، ولا نصر على الأعداء إلا بالتزام منهج الإسلام الوسط "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" ومنهجنا في تبليغ رسالتنا وإيصال صوتنا.

وفي نهاية كلمته عبر الشيخ الحماد عن شكره لسمو أمير منطقة حائل، وسمو نائبه على وقفاتهما الدائمة وجهودهما المستمرة ودعمهما المتواصل للفرع، مثمناً مساندتهما ومتابعتهما لجميع خطوات الإعداد لهذا المعرض حتى وصل إلى ما ترون، كما أعرب عن شكره لمعالي الوزير، ولجميع مسؤولي الوزارة الذي كان لوقفتهم الصادقة ودعمهم غير المحدود أثره المباشر في نجاح هذا العمل التوعوي الرائع.

ثم ألقى عضو هيئة التدريس بجامعة حائل الدكتور عثمان بن صالح العامر كلمة المشاركين في المعرض أكد فيها أن جميع أبناء هذا الوطن المعطاء دعاة لله على منهج السلف الصالح هذا بماله، والآخر بجاهه، والثالث بقلمه، والرابع بلسانه، والخامس بجهده، والسادس بدعائه رجالا ونساءً صفاً واحداً كأسنان المشط ومن لم يستطع خيلاً ولا ركابا فبقلبه ومشاركته الوجدانية.

بعد ذلك ألقى وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للتخطيط والتطوير رئيس اللجنة المنظمة للمعرض الشيخ أحمد بن عبدالله الصبان كلمة أشار فيها إلى أن الوزارة دأبت على تنظيم هذا المعرض بطريقة متخصصة محترفه ينافس كبريات المعارض، وتهدف من خلاله إلى التعريف بما تقوم به أجهزة الدولة الرسمية ومؤسساتها الأهلية في مجال الدعوة إلى الله منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيب الله ثراه . ومن بعده أبناؤه البررة "الملك سعود، والملك فيصل والملك خالد، والملك فهد . رحمهم الله جميعاً." وحتى هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله .

ثم ألقى معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ كلمة لفت فيها النظر إلى أن الظروف تتغير، والمعطيات تختلف، والأوليات تتغير، بيد أنه قال إن الحقيقة واحدة، والطريق واحد، فالمؤمن الذي يعي الزمان، وأهله، ويعي التحديات المعاصرة يعلم أنه لا بد للدعوة من تطوير في وسائلها، من تطوير في ما تحتوي عليه من الأولويات، لابد للدعوة من تطوير في عقول حامليها في وسائلها، في أسلوبها، في خطابها في كيفية التوصيل لان الله . جل وعلا . قال في كتابه "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم"، فالرسل اجتمعت على هداية واحدة، وعلى دين واحد والشرائع مختلفة وأيضا في الآيات أن الأساليب مختلفة لان الناس الذين بعث إليهم كل نبي يختلفون فلهذا إن الدعوة إلى الله تتطلب في كل عصر تجديدا، وتتطلب في كل عصر محاور جديدة، وتتطلب في كل عصر ما يحب الخالق . جل وعلا . إلى خلقه، ما يجعل الخلق يحبون خالقهم، ويطيعونه، ومن قصر في أسلوبه يجعل الناس يحبون خالقهم . جل وعلا . ويدينون له ويجعلونه . جل وعلا . هو المطاع، وهو الذي يذل له، وهو الذي يعبد حق العبادة إذا قصر الدعاة في ذلك فإن التقصير منهم والدين كامل لاشك في ذلك.

وأضاف إن معرض وسائل الدعوة إلى الله" كن داعيا " يأتي في دورته العاشرة، في منطقة حائل، وفي مدينة حائل، في هذه المنطقة التي هي منطقة الرجال، منطقة التاريخ منطقة العلم، منطقة الأدب، منطقة الكرم بحق، وحقيقة فذلك احتفت وقتها بهذا المعرض لما نشهد من هذا الحضور الكبير، وهذا التفاعل من جميع الجهات من أمير المنطقة ونائبه إلى جميع المسؤولين في الدوائر، إلى جميع الناس تفاعلاً مع ذلك لأنهم أهل كرم ووفاء، وحب لقيادتهم، وحب لدينهم، وحب للدعوة، وحب لنشر الاعتدال، ولنشر الوسطية الذي هو من أهم أهداف هذا المعرض.

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدا لعزيز بن سعد نائب أمير منطقة حائل كلمة سموه بالحفل عبر فيها عن شكره لكل من أسهم وعمل في هذا المعرض.

وقال سموه لقد حاولت أن أكتب لهذا المقام ما يليق به، فما وجدت أرقى وأفضل وأوضح من كلام الله عز وجل لقد قال تعالى: "ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين" إذا الجميع يتفق أن هذا هو مبدأ الدعوة فإذا اتفقنا على مبدأ الدعوة فإذا ما هو المطلوب لتحقيقه، المطلوب لتحقيق هذا الهدف يرد في آية أخرى قال تعالى : "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين" إذا الله . عز وجل . اشترط البصيرة، البصيرة قبل الدعوة يجب أن يكون الداعي بصيرا، ويعلم ولديه حقيقة المخزون الكافي من قواعد الدعوة وأسلوب الدعوة،وكيفية الدعوة ؟ ومثل ما تفضل أخي معالي الوزير إن الدعوة ربما تتغير من وقت إلى آخر، والجميع يعلم حينما أتى الرسول.

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 30-10-2008 رقم العـدد: 18952 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 32 رقم القصاصة: 2

صلى الله عليه وسلم- إلى مكة المكرمة، وقال "والله يا عائشة لولا قومك حديثي إسلام لأمرت بهدم الكعبة وبنيتها من جديد"، إذاً كان هناك أمر لإقامة حق معين لكن بما أن الناس حديثي إسلام فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم- ترك هذا الأمر إلى وقت يريده الله عز وجل وكان هذا الوقت فبالتالي الحمد لله على ما جعل.

وتساءل سموه عن كيفية تحقيق هذه المبادئ التي عدها من أهم الخطوات في سبيل الدعوة.. وقال إنها تتحقق بالشروط الأربعة التي وردت في قوله تعالى "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين"، ففي هذه الآية اشتراطات أربعة ألا وهي : أدع إلى سبيل ربك بالحكمة فيجب وجود الحكمة في الدعوة، تليها الموعظة الحسنة إذا ما كل أي موعظة، يجب أن تكون هناك الموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن إذا هذا الاشتراط الثالث حينما نقرأ الأمرين السابقين المجادلة بالحسنى، إذا يبقى المهم بالأمر / إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله/.

وأضاف ليس الناس موكلين أن يكفروا فلانا، أو يذنبوا فلانا، أو يجعلوا عنصرا دون عنصر، أو ربما تجمعا دون تجمع، أو فئة دون فئة هذا الأمر مرجعه إلى الله عز وجل، إذا، إذا اتفقنا على هذه النقاط الأربع فبالتالي تكون النتيجة نأخذها حينما قال صلى الله عليه وسلم " فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" هذه المكافأة التي نرجوها أجمعين، ونرجو الله . عز وجل . أن يجعلنا ممن ينال هذه المكافأة.

وفي نهاية الجولة، أدلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز، ومعالي الوزير الشيخ صالح آل الشيخ بتصريحات لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، والمقروءة تحدثا فيها عن أهمية المعرض، ودوره في خدمة الدعوة إلى الله ونشر الدين الإسلامي عبر مختلف الوسائل الدعوية، مؤكدين أن هذا المعرض انعكاس للنهج الذي قامت عليه هذه البلاد المباركة منذ عهد المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيب الله ثراه . والمتمثل في الدعوة إلى الله على هدى وبصيرة من كتاب الله وسنة رسوله . صلى الله عليه وسلم-.

حضر الحفل وكيل أمارة منطقة حائل الدكتور سعد بن حمود البقمي ووكيل الامارة المساعد خلف بن علي الخلف ورئيس محاكم منطقة حائل الشيخ سلامة الجلعود وعدد من المسئولين والمشايخ وطلاب العلم وجمع من المواطنين.